Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

العلاقة حيّان فى الصورة الناجمة فإنه لايمكن أن يعمل عمل الرمز بل يقينا إنه لن يكون رمزا على الاطلاق »[1]

فى ضوء النماذج الشعرية الماضية يمكن تحديد طبيعة الرمز ـــ عند محمود حسن اسماعيل ـــ بالآتى :

أولا : أن الرمز وسيلة لتأدية المعنى الشعرى ، يتميز من الصور بطبيعة تركيبه .

ثانيا : أن الرمز كامن فى مرتكز العلاقة التى يمثلها بين الشيئين .

ثالثا : أن كلا من الرمز والمرموز إليه لايمكن أن يندمجا كلية ، بل يظل كلا الطرفين حيا ، يضيف للآخر ، ويكتسب منه .

رابعا : أن للرمز نمطين ، أحدهما يبدأ أحد طرفيه من السياق جملة ثم ينمو شيئا فشيئا ، والآخر يبدأ من الرمز اللغوى ذاته باعتباره الطرف الحسى للرمز وهو فى الحالة الأولى يتضح فى ضوء فكرة متخيلة ، لكن الفكرة ، فى الحالة الثانية ، تلازم الرمز وتنمو معه ، فتتنوع الدلالات الخصبة من خلال ارتباطاته بالأشياء .

خامسا : أن مايمكن تسميته بالبعد الأسطورى للرمز ـــ أكسبه ثراءه وغناه .

سادسا : أن الشاعر كثيرا مايوغل فى التجريد الرمزى . وربما كان ذلك نابعا من طبيعة عالمه الشعرى .

سابعا : أن الابهام الرمزى لايرجع إلى غموض المعنى إطلاقا ، بل يرجع إلى كثرة الإحالات على المعنوى البعيد أو مايبدو غريبا بكثرة الإحالة .

ثامنا : كثيرا مايتصور البعض أن الشاعر يسرف فى جلب العلاقات الحسية بين المحسوسات ، ولكن القراءة الواعية تثبت أن قوانين العلاقات « عنده لاتقيم وزنا للتداعى الظاهرى ، بل تعمل على كسر ماهو مألوف وإثبات ماهو غريب فى إطار التشابه والاختلاف اللذين يتجلى الرمز خلالهما .

(١) الشعر والتجربة ص ٩٣ ، ٩٤